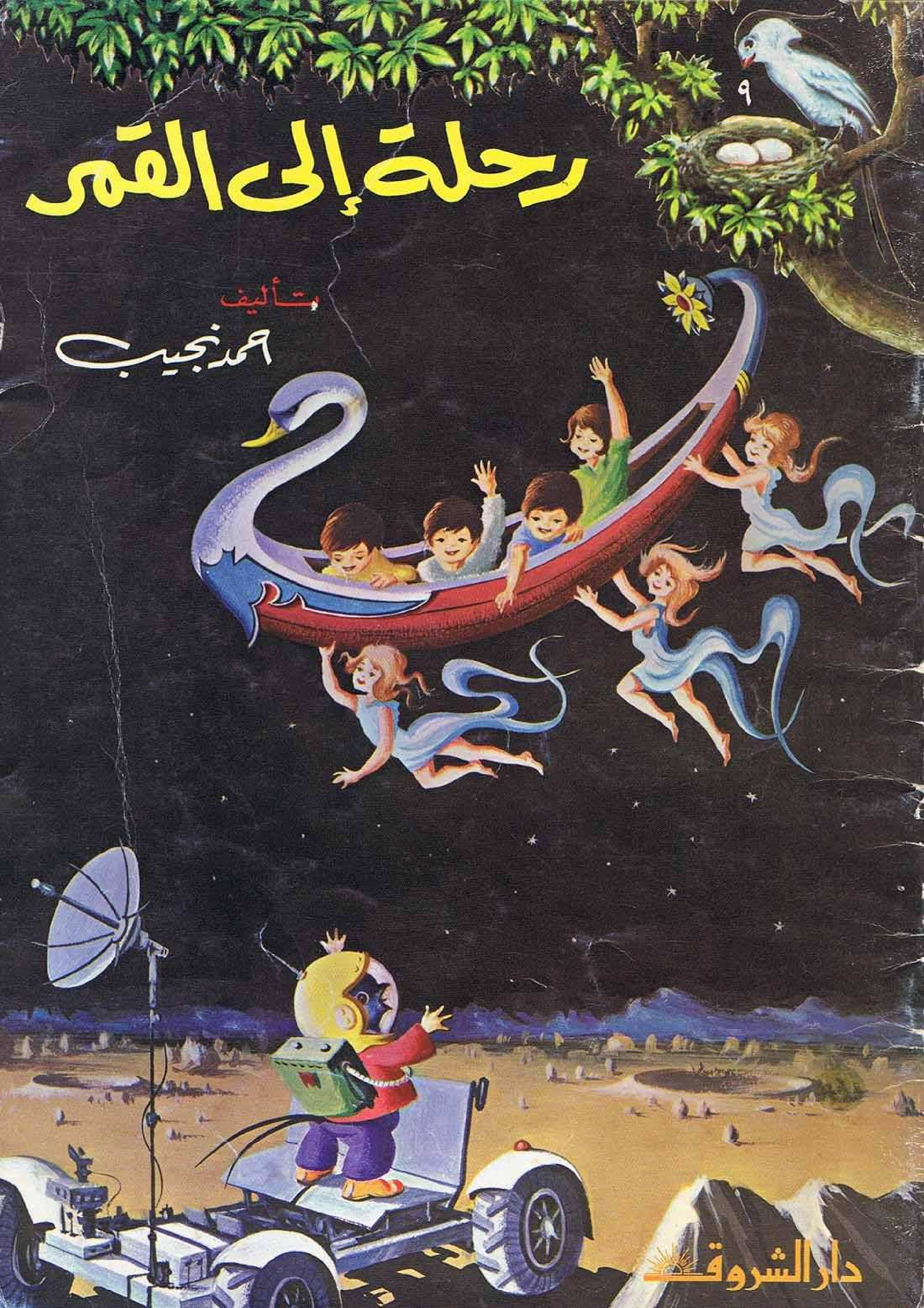
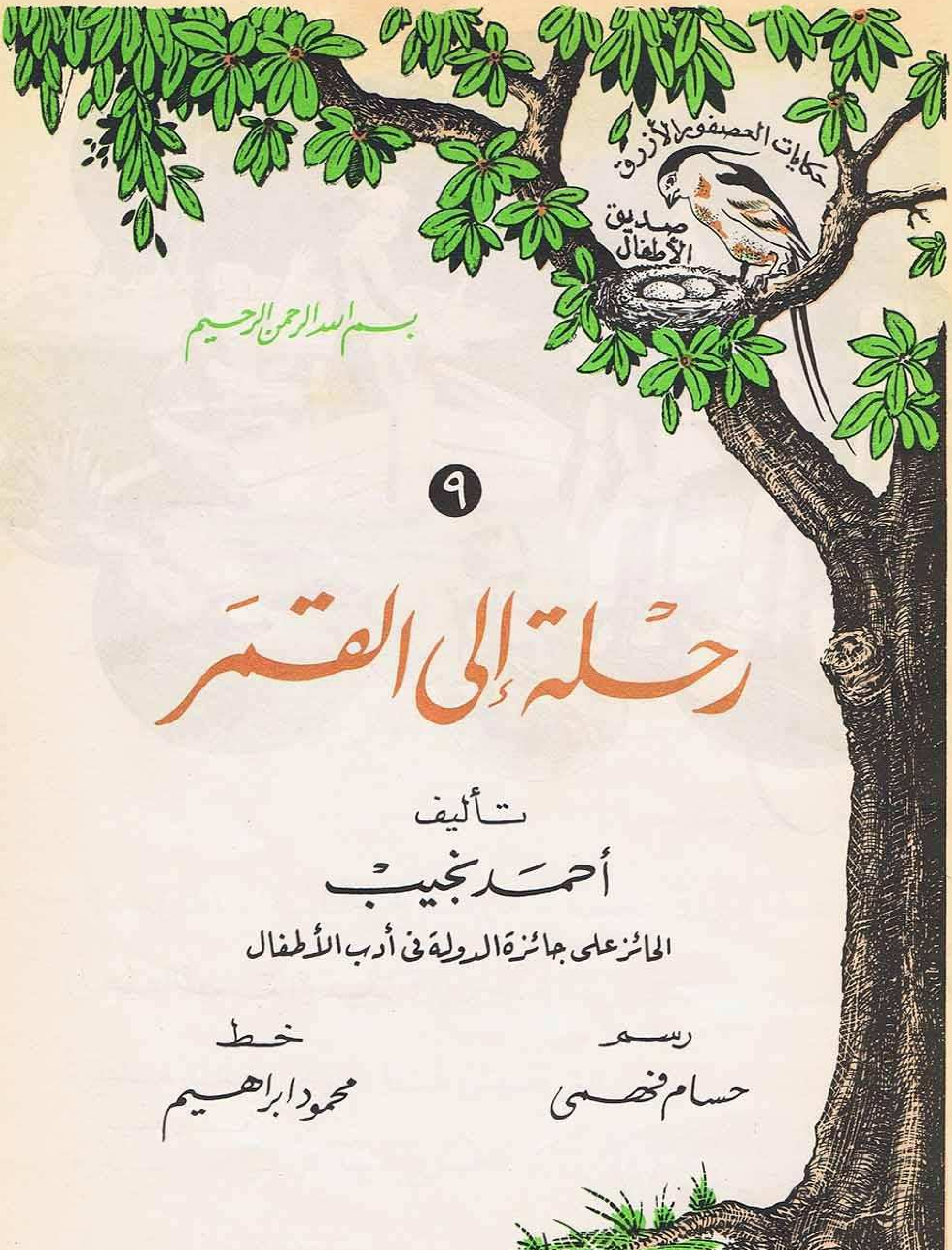
٩

رحلة إلى القمر

تأليف
أحمد نجيب



دار الشروق



بسم الله الرحمن الرحيم

٩

رحلة إلى القمر

تأليف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

رسم
حسام فهمي

خط
محمود ابراهيم

بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقياً: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٧٧٤٨١٤ - برقياً: شروق - تلكس: 93091 SHROK UN



هذه القصة الجميلة

خاصة بالتلميذ :

بمدرسة :

١ الزورق المسحور

رأى العُصفورُ الأزرقُ مـرَّةً فى الحُلمِ أنَّـه كان على شـاطئِ النَّهرِ يَلعبُ باللَّيلِ مع أصدقـائِـه (حسَّانٍ وطـارقٍ وأسامةَ ويـاسرَ وحسامِ الـدّين).. وكانَت مِيـاهُ النَّهـرِ سـاكِنةً هادئـةً كأنَّـها نعسانةٌ فى ضَوءِ القـمرِ الجَميل .. وَمِنَ السَّماءِ العاليـةِ كان وجـهُ القمرِ المُنـيرِ المُسْتَديرِ يُطِـلُّ علَيـها ، وَيُـرسِـلُ أنـوارَهُ كأنَّها خُيوطٌ مِنَ الفِضَّـة .. ورَكِبَ الأصدقـاءُ مَرْكَبـًا صَغِـيرًا .. وَأخَـذوا يُجَدِّفون .. فـرأَوْا مِنْ بَعيـدٍ زَوْرقًـا مَسْحورًا يَتَشَكَّلُ بأشكالٍ عَجيبـةٍ ، وَحولَـه أنوارٌ غَريبـةُ الألـوان ..

فَصاحَ ياسرُ مُتَعَجِّبـًا :

« هـذا زَوْرَقٌ عَجيب .. مَنْ هُـمْ أصْحَابُـه يـاتُرى .. ؟ »

فَقـالَ العُصفور : " إنَّـه زَوْرَقُ أمـيرةِ النَّـهرِ (بِـيْسـا) التى تَعيشُ هُنـا .. وَهِىَ جِنِّـيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَخْـرُجُ فيـهِ كلَّ لَيـلَةٍ لِتَـتَنَزَّه مَعَ صَدِيقاتِها الجِنِّـيَّات .. "



سـارَ الأصدِقـاءُ بِقـارِبِهم وَراءَ الزَّوْرَقِ المَسْحورِ ، فَلَمّا اقـتَرَبُوا مِنْه سَمِعُوا صَوْتَ مُوسيقى جميلَةٍ هـادِئَة ، وَ بِيسا - أميرَةُ النَّهرِ وَأميرةُ الجِنّياتِ - تُغَنّي مَعَ صَديقاتِها بِصَوتٍ حُـلوٍ رَقيـقٍ:
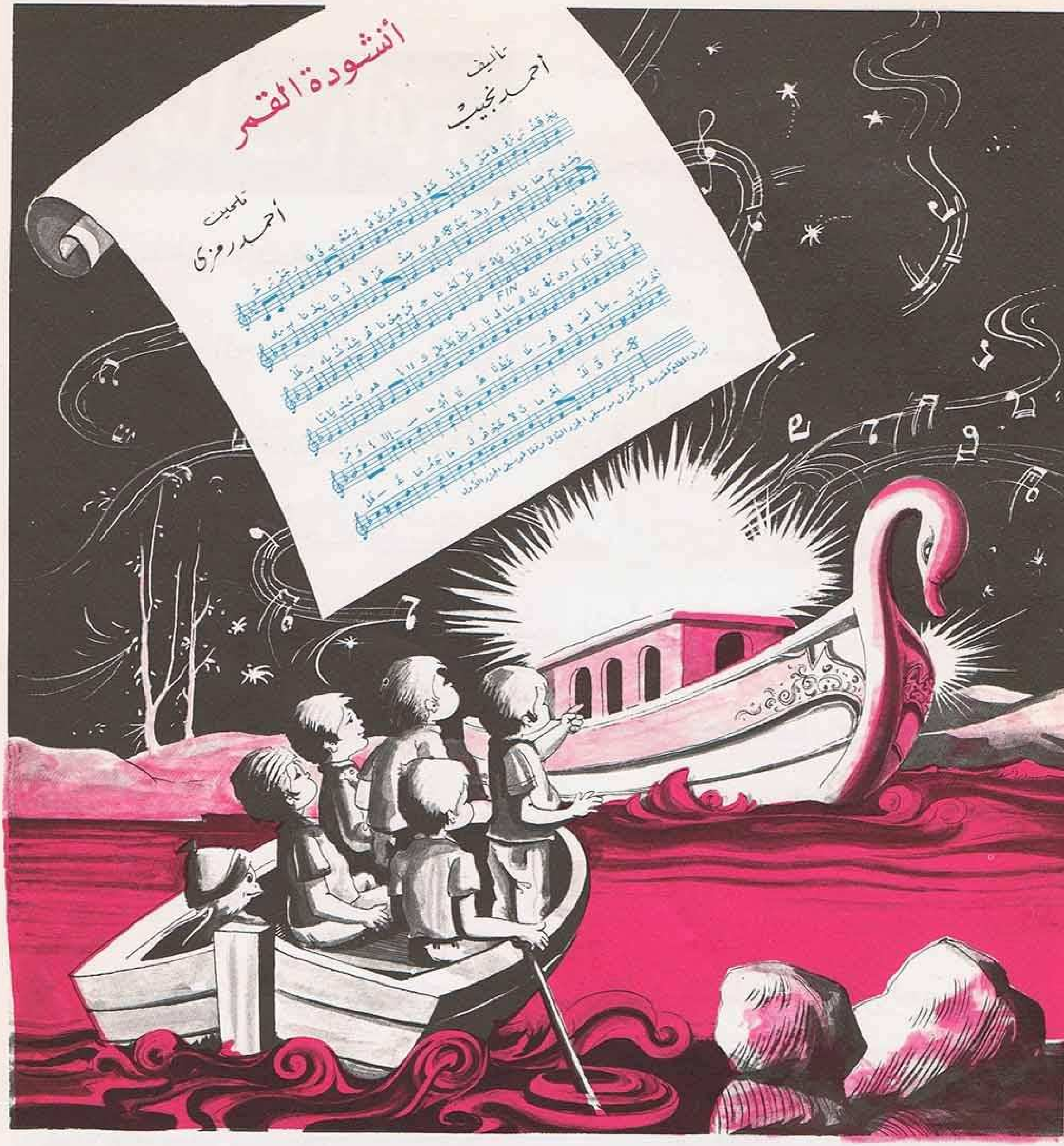


خَـرجَ الرِّفـاقُ بِصُحبَتي   يَلْهُونَ في ضَـوءِ القَـمرْ
في زَوْرَقٍ يَجـرِي بِنَـا   يَخْتَـالُ في عَـرْضِ النَّهرْ

جَـدِّفْ مَـعِي..   يَـاصَـاحِبِي..   وَسْـطَ الميـاهْ
نُـنْشِدْ هُنَـا..   مِنْ فَـرْحِنَـا..   لَحْـنَ الحَيـاهْ

وَالبَدْرُ عالٍ في السَّـمَا   ياحُسْـنَهُ إذا نَظَـرْ
يَقْضِي اللَّيـالي ساهِرًا   يُهْدِي لَنَـا نُوْرَ القَـمرْ
وإذا السَّحابُ أتى هُنا   غَطّـاهُ في لَـمْحِ البَصَـرْ
أَخْفَى الغَـمَامُ جَـمالَهُ   خَجْـلانَ مَا أَحْـلَى القَمرْ

جَـدِّفْ مَـعِي..   يَـاصَـاحِبِي..   وَسْـطَ الميـاهْ
نُـنْشِدْ هُنَـا..   مِنْ فَـرْحِنَـا..   لَحْـنَ الحَيـاهْ

وَالنَّهرُ حَوْلَ سَفِـينِنَا   نَعْسَـانُ أتْعَبَـهُ السَّـهَرْ
أَغْـفَى وَفَـوْقَ مِيـاهِـهِ   رَقَصَتْ أَشِعَّـةُ القَـمَرْ



غَنَّتْ لنَا ألحَانَها   وَاللَّيلُ يَضحكُ وَالقمرْ

يارَبِّ أخِّرْ صُبْحَنا   وَامتَدَّ ياوقْتَ السَّحرْ

جَدِّفْ مَعِي..   يا صَاحِبي..   وَسْطَ المِياهْ

نُنْشِدْ هُنا..   من فَرْحِنا..   لحْنَ الحَياهْ

يختال : يسيرُ مُعجباً بنفسه   أغفى : نام   وقت السحر : آخر الليل

٢- بنات القمر

بَعْدَ ذلكَ رَسَا الزَّوْرَقُ المَسْحورُ فى مَكانٍ بَعيدٍ على الشّاطِئ ، فيهِ أزهارٌ وَأشجارٌ جَميلةٌ جَميلةٌ جَميلة..

وَخرجَتِ الجِنّيّاتُ مِنَ الزَّوْرَقِ .. وَأخَذَتْ تَرْقُصُ فى هذا المكانِ العَجيب .. فَخَرَجَ الأصدقاءُ مِنْ زَوْرَقِهِم ، وَاخْتَبأوا وراءَ بعضِ الأشْجارِ ، وَأخَذوا يَتفَرَّجُون ..

وَفَجأةً .. رَأَوا أشِعَّةَ القَمرِ الفِضِّيَّةِ تَتَحَوَّلُ إلى حُورِيّاتٍ جَميلةٍ ، لَوْنُها كَلَوْنِ الفِضَّةِ ، وَجسمُها مَصْنُوعٌ مِنَ النُّور ..

هَمَسَ أُسامةُ فى أُذنِ صَديقِهِ حُسام : " أَرَأَيْتَ يا حُسامُ هذا المَنْظَرَ الجَميل .. ؟ "

فأجابَ حسامُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِض : " إنَّهُ منظرٌ يُحَيِّرُ العقل "

سَمِعَ العُصفورُ الأزرقُ حديثَهُما ، فاقتَرَبَ مِنهُما ، وَقال:



" هذه بناتُ القمر ، تَأتى فى اللَّيالى الجميلةِ تَلعبُ وَترقصُ وَتُغَنِّى ، فإذا لاحظَتْ أنّ أحدًا من بَنِى الإنسانِ يَنْظُرُ إلَيْها ، خَجِلَتْ وَأسرعَتْ بالعودةِ إلى القمر .. فانْظُرَا فى سُكونٍ حتَّى لاتَسْمَعَنا أو ترانا .. "

٣ بيسا أميرة الجنيات

بَقِىَ الأصدقاءُ يَتَفَرَّجونَ على هذهِ المناظرِ العَجيبة ، حتَّى تَعِبَ طارقٌ من الوقوف ، وَأرادَ أن يَجلِسَ على الحشائشِ الخَضْراءِ لِيَسْتَريح ، فاصطدمَت يدُه بِفرعِ شجرةٍ صَغِيرة ، وَعَمِلَ صَوْتًا سَمِعَتْهُ بناتُ القمر ، فَشعَرَت أنّ هُناك ناسًا غُرَباء .. وَنَظَرت ، فرأَت الأصدقاءَ وَراءَ الأشجار .. **وفى الحال** اختفت



وَعادَت إلى القمر .. فانْتَشَرَ الظَّلام .. وَنظَرَ العُصفورُ إلى القمرِ فرآه خَجْلانَ يُخْفِى وَجهَهُ وراءَ سحابةٍ صَغِيرةٍ فى السَّماء ..



عَرَفَت الجِنِّياتُ - التى كانَت تَلْعَبُ مع بناتِ القمرِ - ماحَدَث ، فغَضِبَت غضبًا شَدِيدًا ، وَصاحَت بيسا أميرةُ الجِنِّيات :

« مَنِ الذى ضايَقَ صديقاتى بناتِ القمر .. ؟ »

فخافَ طارقُ أن يَتكلَّم ، وَتَقدَّمَ العُصفورُ الأزرقُ وَقال :

« نحنُ مُتَأسِّفُونَ يا أميرةَ الجِنِّيات .. فإنَّ صديقى طارقًا لم يَكُن يَقْصِدُ مُضايَقَةَ صديقاتِك العَزيزات .. »

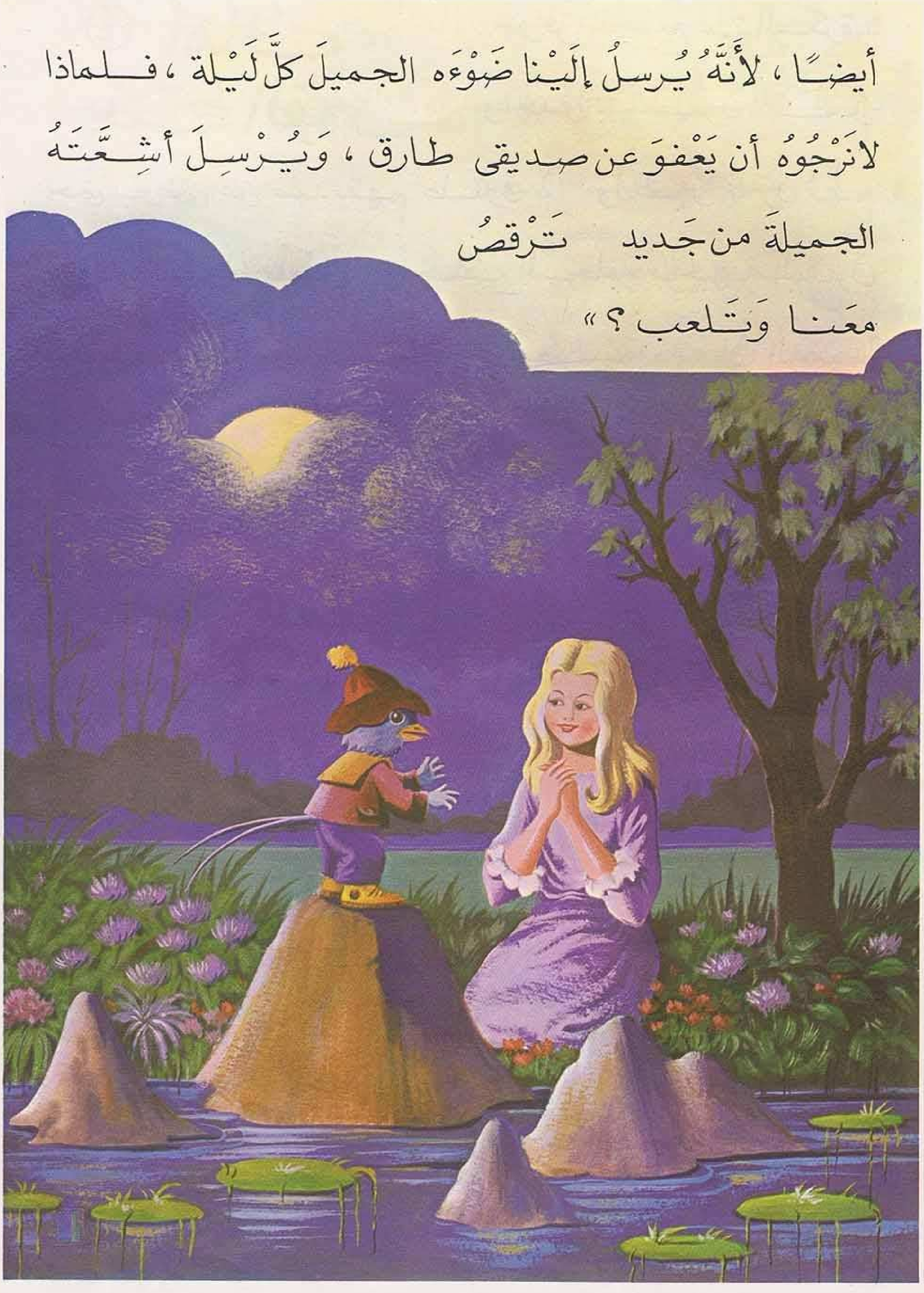
فقالَت بيسا : « وما فائدةُ الأسفِ الآن .. بعدَ أن خافَتْ وَاخْتَفَتْ ؟ »

أجاب العُصفورُ قائلًا : « عِندى فِكْرَةٌ لطيفةٌ يابيسا يا أميرةَ الجِنِّيات .. »

قالَت بيسا : « وَماهِىَ .. ؟ تَكَلَّم .. »

قال العُصفور : « كلُّنا نُحِبُّ القمر ، وَالقمرُ يُحِبُّنا

أيضًا ، لأنَّهُ يُرسلُ إلَيْنا ضَوْءَه الجميلَ كلَّ لَيْلة ، فلماذا
لانَرْجُوهُ أن يَعْفوَ عن صديقى طارق ، وَيُرْسِلَ أشِعَّتَهُ
الجميلةَ من جَديد تَرْقصُ
معَنا وَتلعب ؟ »



٤ أمانى بنت القمر

وافقَ الجميعُ على الفِكرة ..

وَأخذوا يَسْتَعْطِفُونَ القمرَ

حتَّى يَرضى عن صديقِهم طارق .. وَأخيرًا .. رَقَّ لَهُم قلبُ القمر ، فَأطَلَّ من خَلْفِ السَّحابةِ بوجهِهِ المُشْرِقِ المُنيرِ باسِمًا .. وَأرسلَ أشِعَّتَهُ المُضِيئةَ تَمْلأُ الدُّنيا نُورًا وَبَهاءً .. وَنَزَلَتْ بناتُ القمر ، وَهِىَ تَدْفَعُ أمامَها زَوْرَقًا فِضِّيًا.. وَكَأنَّ الفَضاءَ كلَّه قد أصبحَ بحرًا من النُّورِ الجميل ،وَهذا الزَّورقُ يسبحُ فيه ..



٥ أصدقاء القمر

لمّا وَصَلَت بناتُ القمرِ إلى الأرضِ ، تَقَدَّمَت أمانى - بنتُ القمرِ - وَقالَت للعُصفورِ الأزرق : " إنَّ القمرَ يَدْعوكم لِزيارَتِه اللَّيلة .. "

فشكرَها العُصفور ، وَرَكِبَ هو وأصدقاؤُه فى الزَّورقِ الفِضّىّ ، وَمعهم بيسا أميرةُ الجِنّيات .. وَبدأت بناتُ القمرِ تَدْفَعُ الزَّورقَ فى بحرِ النُّور .. فى طريقِه إلى القمر ..

وَبينما هُمْ فى طريقِهم إلى القمرِ ، أخذَ كلُّ واحدٍ مِنَ الأصدقاءِ يَحْكى ما سوفَ يَعمَلُه عِندَما يَصِلُ إلى القمر ..

قال حسّان : " أنا سأكونُ إنسانًا عظيمًا عِندَ ما أصِلُ إلى القمر .. وَلهذا فأنا سأرْمِى الذين يَسْكُنونَ الأرضَ بالحَصَى وَالحجارة ، من غيرِ أن يستطيعَ أحدٌ منْهم أن يَصِلَ إلىّ .. "

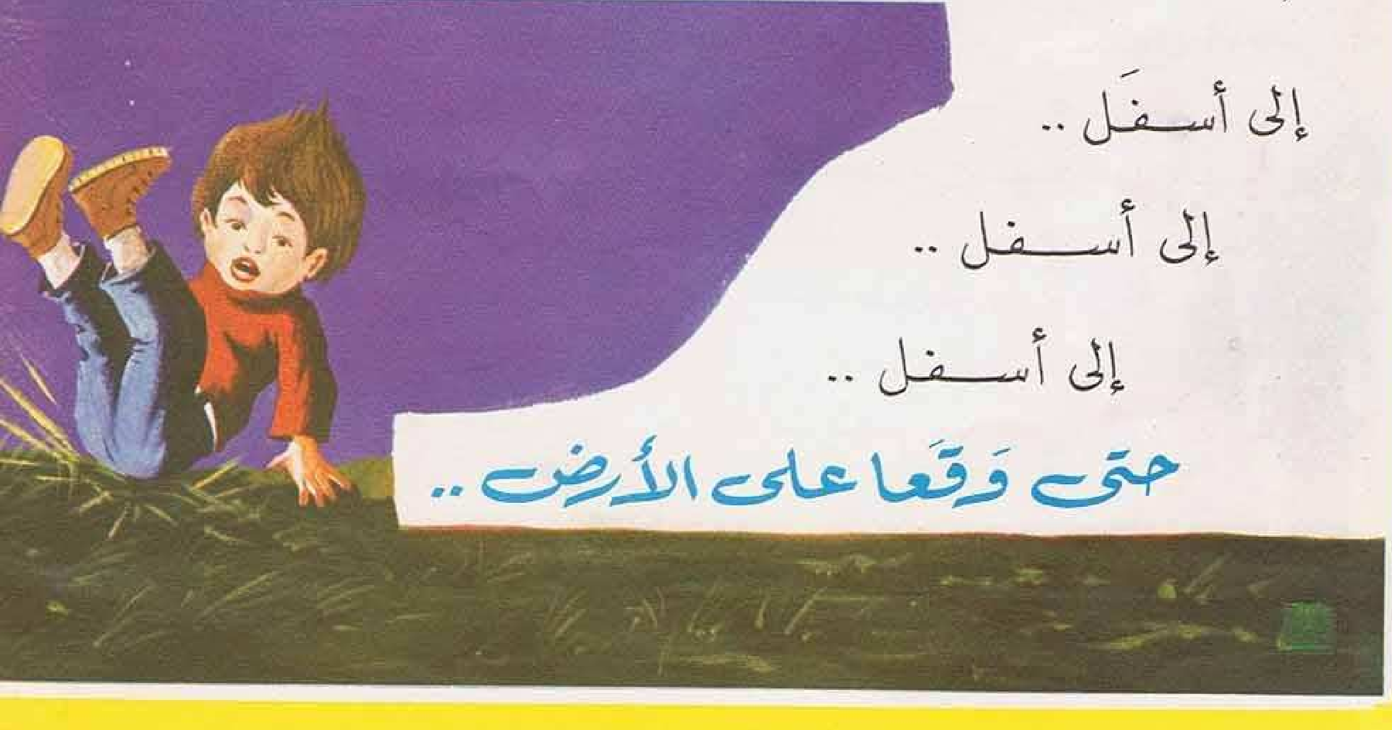
وَقال طارق : " وأنا سأعطِيهِمُ النُّورَ حِينَ أُريد ، وَأمنعُه عنْهم حِينما أشاء ، فأتركُهم يَتيهُونَ فى الظَّلام .. "

وَقال ياسِر : " أمّا أنا فلا أُحِبُّ الشَّرَّ وَمُضايَقَةَ النّاسِ ،

وَلهذا فلن أرمىَ أَحـدًا بالحجارةِ ، وَلن أمنعَ النُّورَ عن أحد ، وإنما سأشكرُ القمرَ لأنَّه سَمَحَ لَنا بزيارَتِه .. وأشكرُه على النُّورِ الذى يُرسِلُه لَنا كلَّ ليلةٍ .. و.. " وَسَكتَ ياسرُ لأنَّه سَمِعَ صَوْتًا قويًّا غريبًا يَرِنُّ فى الفَضاءِ آتيًا من عِنْدِ القمر .. يَقول :

" يا أهلَ الأرض .. أيُّها القادِمونَ لِزيارَةِ القَمر .. إنَّ أصدِقاءَ القمرِ يَجِبُ أن يكُونوا أخْيارًا طيِّبين .. لأنَّ القَمَرَ لا يُحِبُّ الأشرار .. ولا يَسْمَحُ لَهم بزِيارَتِه .. "

وفى الحال ، أسرعَت بناتُ القمرِ ، فحمَلْنَ حسّانًا وطارقًا وَقَذفْنَ بهِما مِنَ الزَّورق .. فأخذا يَسْقُطانِ فى الفَضاء ..

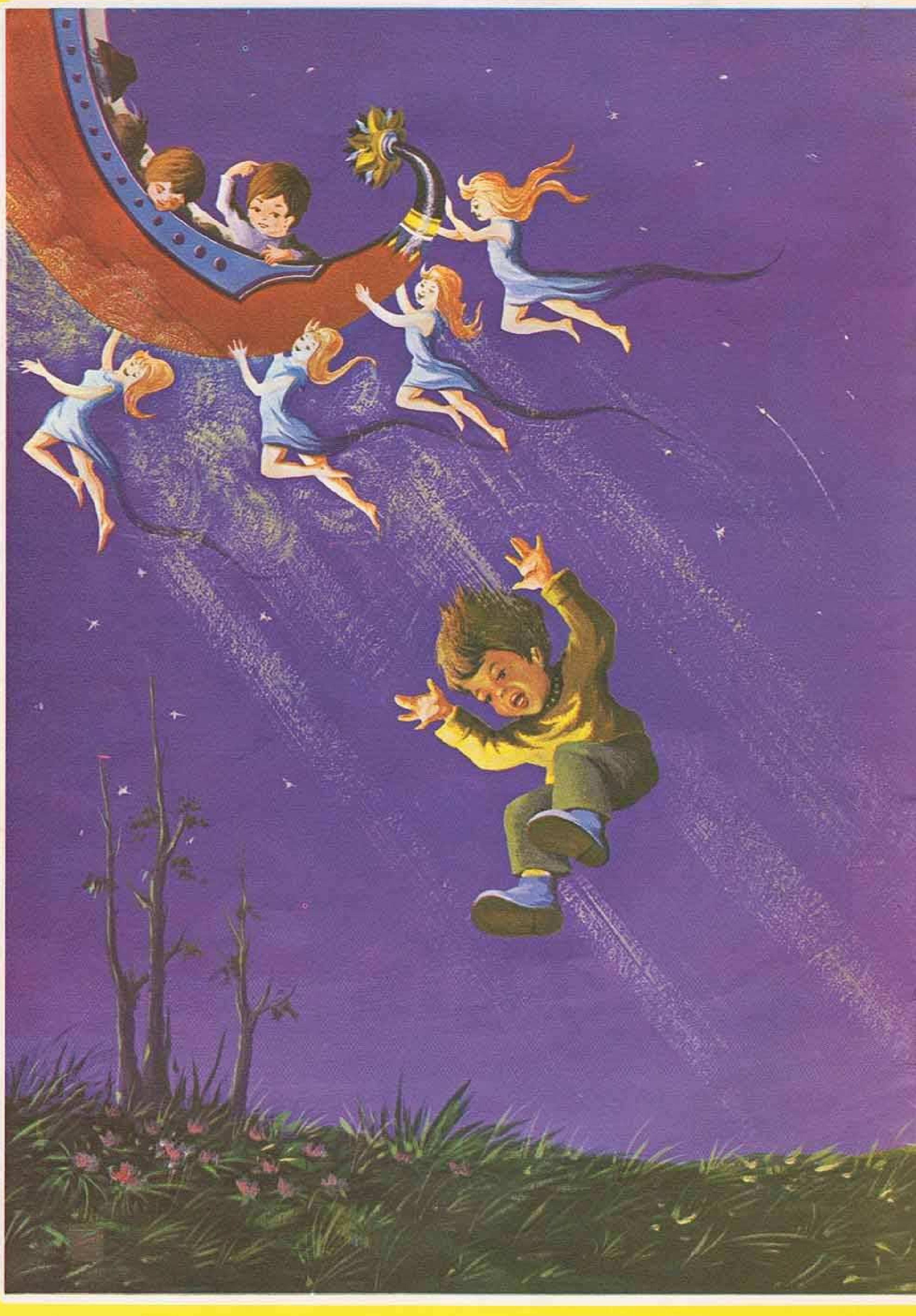


إلى أسفَل ..

إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

حتى وَقعا على الأرض ..





٦ أرض العجائب

وَصلَ الزَّورقُ الفِضِّىُّ إلى القمر .. وَفيهِ العُصفورُ الأزرقُ وأصدقاؤُه أسامةُ وَياسِرُ وَحُسامُ الدين ، وَمَعهم بيسا أميرةُ الجِنّيات .. فأسرعَت بناتُ القمرِ وَأعطَتْ كلَّ وَاحدٍ مِنْهُم شَيئًا غريبَ الشَّكلِ يُشْبِهُ القِناعَ لِيَلْبَسَهُ فوقَ وجهِه وَهُوَ يَتنَقَّلُ فوقَ سطحِ القمر ..

تَعجَّبَ حُسامُ الدّين ، وَسألَ عن السَّببِ ، فأجابَت أمانى بنتُ القمرِ قائلة : " إنَّكم يا أهلَ الأرضِ قد تَعوَّدْتُم أن تَتَنَفَّسُوا الهواء ، وَلا تَستَطِيعونَ الحياةَ بِغَيرِ تَنفُّس .. وَلكنَّ القمرَ ليسَ فيه هواء ، فالبَسوا هذهِ الأَقْنِعَة ، لأنَّ فيها ما يَلْزَمُكم مِنَ الهواءِ وَأنتم فى ضِيافَةِ القمر .. "

دُهِشَ حُسامُ عندما عَلِمَ أنَّ القمرَ ليسَ فيهِ هواء ، وَلكنَّه شَكرَ أمانى .. وَلَبِسَ القِناعَ فى سُكون ..

وَلمَّا انتَقلَ الأصدقاءُ إلى القمرِ ، شاهَدوا لَوحةً فِضِّيةً جَميلةً مَكتوبًا عَلَيها بِحُروفٍ من نُور :

مَرْحَبًا بأصدقاءِ القمر

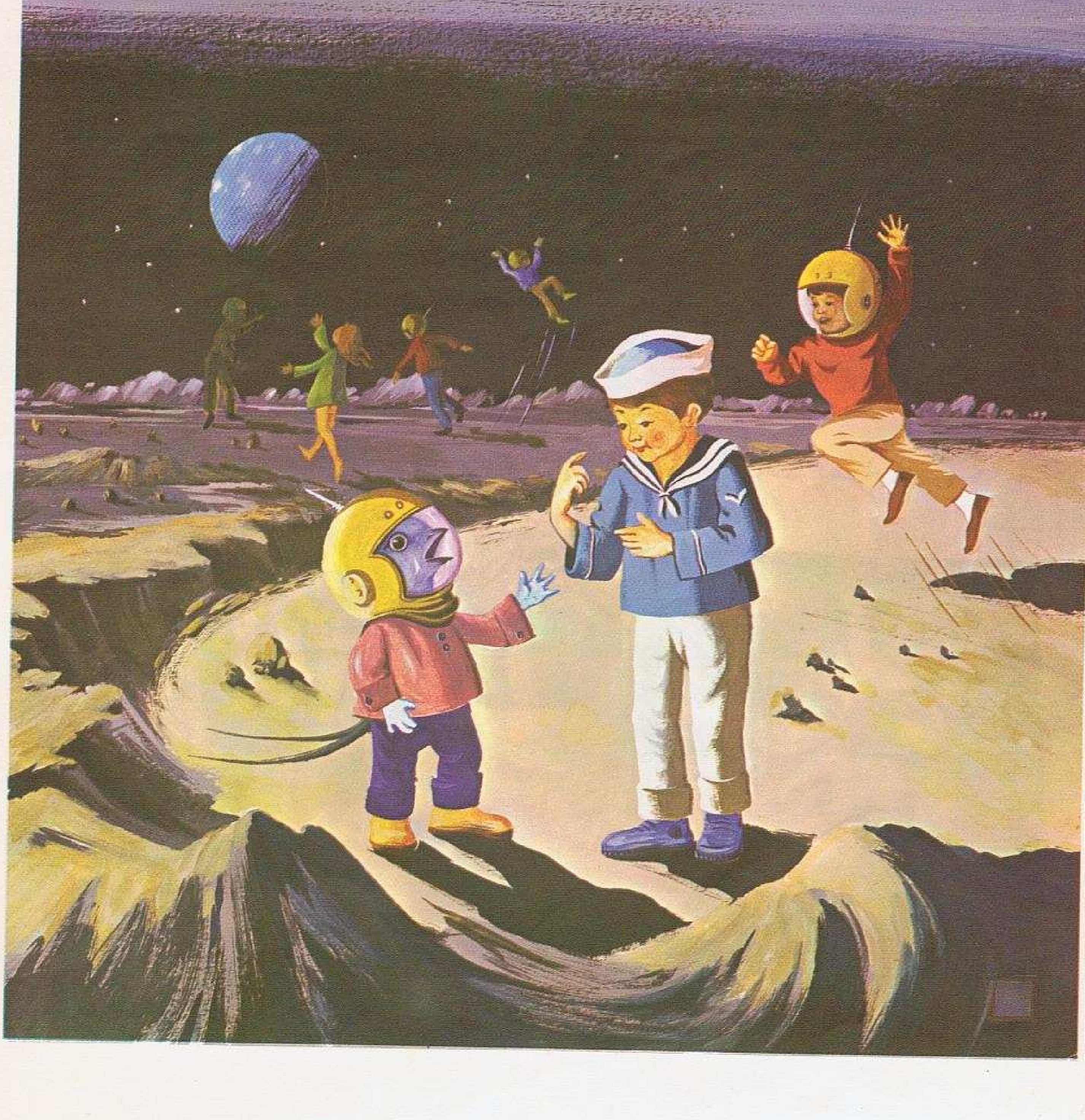
وبعدَ قليل .. اختفَت هذه الكتابة ، وَظَهَرت مكانَها كتابةٌ أُخرى بِحُروفٍ من نُورٍ أيضًا :

وهذا (علاءُ الدين) - ابنُ القمر - قادمٌ لاستقبالِ ضُيوفِه الأعِزّاء

وَنظرَ الأصدقاءُ ، فرأَوا علاءَ الدّين .. - ابنَ القمرِ - يلبَسُ ملابِسَ البَحّارة ، وَيَجرى فَرِحًا فى طريقِهِ إلَيْهم ..



وَبعدَ أن سلَّمَ عَليْهِم ، بَدأَ يَسِيرُ بهِم فى أنحاءِ القَمرِ..
وَأرادَ العُصفورُ الأزرقُ أن يَشكُرَ ابنَ القمرِ ، وَلكِنَّه أخذَ
يَفتحُ فمَه وَيُغلِقُه .. وَيُحرِّكُ لِسانَه .. دونَ أن يَستطيعَ الكلامَ ..
وَمِن غيرِ أن يَخرُجَ من فمِهِ أىُّ صَوت .. فَحاوَلَ أن يَصِيحَ



بصوتٍ عالٍ لِيَسْمَعَهُ أصدقاؤُه .. ولكنَّه لم يَسْمَعْ صَوْتَ نَفْسِهِ .. فَتَعَجَّبَ أشدَّ العَجَبِ ، وَلكنَّه عِندما نَظَرَ إلى اللَّوحَةِ الفِضِّيّةِ ، رأى مكتوبًا عليها :

لا تَعْجَبْ أيُّها العُصفورُ الجميل .. لأنَّكَ إذا حاولْتَ الكلامَ فَلَنْ يَسْمَعَ أحدٌ صَوْتَك .. فأنت تَعْلَمُ أنَّ الهواءَ هوَ الذى يَنْقُلُ الأصوات .. وَلكنَّ القمرَ ليسَ فيهِ هواء .. وَلهذا فلن يسْمعَ أحدٌ صَوْتَك .. وَلَن تَسْمَعَ أنتَ صَوْتَ أحد ..

وَأنصَتَ العُصفورُ الأزرقُ قليلا .. فوجدَ الصّمْتَ يَنْتَشِرُ فى كُلِّ مكان .. وَليسَ هُناكَ صَوْتٌ يُمْكِنُ أن يَسْمَعَه إنسان.. وَليسَ هُناكَ عَواصِفُ أو رِياحٌ أو سُحُب .. بل ليسَ هُناكَ ماءٌ أو زرعٌ أو شجر ..

وَالتَفَتَ العُصفُورُ إلى أصدقائِه ، فَوجدَهُم يَرقُصُونَ وَيلْعَبُونَ مع بناتِ القمر .. فأدهَشَهُ أنَّهُم كانوا يَقْفِزون بِخِفَّةٍ عجيبة ، وَرَشاقَةٍ غريبة .. وَلمّا بدأ يُجَرِّبُ أن يَقْفِزَ مِثلَهم ، وَجدَ أنَّه يَستَطِيعُ أن يَفعلَ ذلك بِسُهولَةٍ كَبيرة ، فكانَ يَرْتَفِعُ فى الفَضاءِ سِتَّ مرّاتٍ أعلى منَ المسافَةِ التى يَستَطيعُ أن يَرْتَفِعَها إذا قَفزَ وهُوَ على الأرض ..

وَتَركَ العُصفورُ أصدقاءَه يَلْعبونَ مع بناتِ القمر..وَسارَ

يَنظرُ وَيتَعجَّبُ مِمَّا يَرى .. وَلَفتَ نَظرَه لونُ السَّماء .. إنَّها

كانَت سَوْداءَ كالفحمِ ، وَلكنَّ فيها كَثيرًا مِنَ النُّجومِ اللامِعَة..

وَالْتَفتَ إلى الأرضِ ، فرآها من بَعيدٍ تُضِيءُ كأنَّها

قمرٌ مُنِيرٌ مُستَدِير ، وَلكنَّه أكبرُ من القمرِ العاديِّ

أربعَ عشْرَةَ مَرّة .. وَبَقِيَ العُصفورُ

يَمْشي مُدّةً طَويلة ،حتّى ابتَعدَ عن أصدقائِه .. وَعِندَما

أرادَ أن يَرجِعَ إلَيْهِم .. لم يَعْرِفِ الطَّريق..

٧ السيارة العجيبة

وَبَيْنَما هُوَ يَبحثُ عنْهم ، رأى شَيئًا عَجيبًا ..

رأى سيّارةً غريبةً تَمشي على سَطحِ القمر..فيها رَجُلانِ

يَلْبَسانِ ملابِسَ عجيبة .. وَعِندَما رأى الرَّجُلانِ العُصفورَ،

أَوْقفا السَّيارة .. وَنَزلَ أحدُهُما ، وَأخذَ العُصفورَ وَوضَعَهُ

في السَّيارةِ ، وَوضعَ حَوْلَ رأسِه جِهازًا صَغيرًا غريبًا .. فَدُهِشَ

العُصفورُ أشَدَّ الدَّهْشَةِ لأنَّه بَدأ يَسمعُ أصواتًا تَتَكلّم ..

وَسَمِعَ صَوتًا يَقول : « مِن أينَ أتَيْتَ أيُّها العُصفورُ

الجَميل .. ؟ وَكَيْفَ وَصَلْتَ إلى القمر .. ؟ »

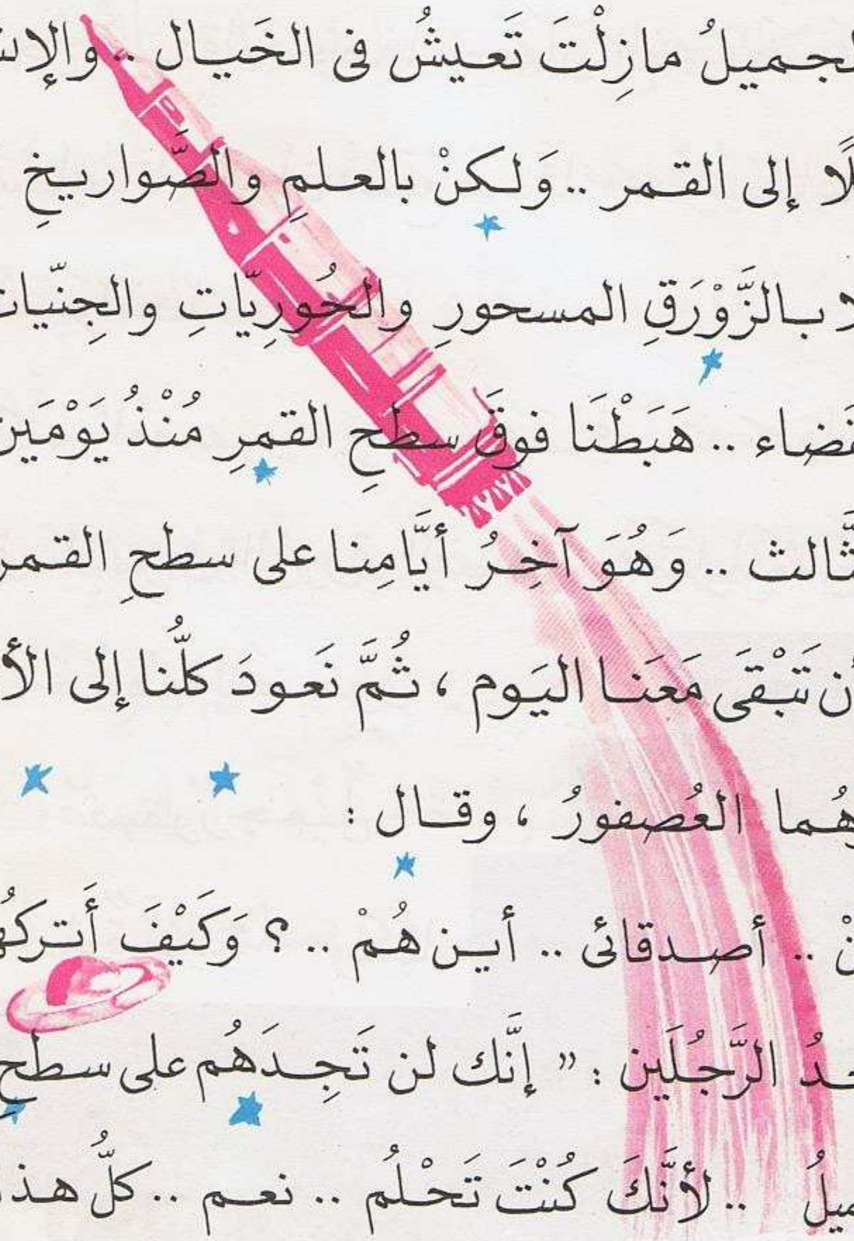
وَمِنْ شِدَّةِ دَهْشَةِ العُصفورِ لم يَسْتَطِعْ أن يَتكلّم.. فَسَمِعَ الصَّوتَ مرّةً أخرى يَقول : " لا تَخَفْ أيُّها العُصفورُ الجَميل.. تَكَلَّمْ.. نحنُ أصدقاء.. وهذا الجِهازُ الذى وَضَعْناه حَـول رأسِكَ يُسَاعِدُنا على أن نَسْمَعَ صَوْتَك ، وَيُسَاعِدُكَ على أن تَسْمَعَ أصْوَاتَنا.. "

وَتَكَلَّمَ العُصفور ، وَحكى لَهُمَا قِصَّتَه كلَّها.. وَكَيْفَ حَضَرَ إلى القمرِ فى الزَّورقِ الفِضّى.. فَضَحِكَ الرَّجُلانِ كَثيرًا ثمَّ قالَ أحَدُهُما للعُصفور :

" أنت عُصفورٌ جميلٌ حقّا..

وقِصَّتُكَ حُلوةٌ لذيذة.. وَلكنّها





قصّةُ خياليَّةٌ لاتَحدُثُ إلّا فى الأحلام .. لقد كان الإنسانُ يَحْلُمُ من قديمِ الزَّمانِ بأن يَصِلَ إلى القمر.. وَأنتَ أيُّها العُصفورُ الجميلُ مازِلْتَ تَعيشُ فى الخَيال .. والإنسانُ وَصلَ فِعْلًا إلى القمر .. وَلكنْ بالعلمِ والصَّواريخِ وَسُفُنِ الفَضاء .. لا بالزَّوْرَقِ المسحورِ والحُورِيّاتِ والجِنّيات .. وَنحنُ من رجالِ الفَضاء .. هَبَطْنَا فوقَ سطحِ القمرِ مُنْذُ يَوْمَين .. وهذا هُوَ اليَوْمُ الثَّالث .. وَهُوَ آخِرُ أيَّامِنا على سطحِ القمر .. فَهَلْ تُوافِقُ على أن تَبْقَى مَعَنا اليوم ، ثُمَّ نَعودَ كلُّنا إلى الأرض..؟»

فَشَكَرهُما العُصفورُ ، وقال :

« ولكنْ .. أصدقائى .. أينَ هُمْ .. ؟ وَكَيْفَ أتركُهم..؟ »

قال أحدُ الرَّجُلَين : « إنَّك لن تَجِدَهُم على سطحِ القمرِ أيُّها العُصفورُ الجميلُ .. لأنَّكَ كُنْتَ تحلُم .. نعم .. كلُّ هذا كان حُلْمًا جميلا .. وَعِندما تَعودُ مَعنا إلى الأرضِ ، سَتَجِدُ أصدقاءَكَ فى انْتِظارِكَ ، لِتَحْكِىَ لَهم هذه القِصّةَ الطَّرِيفَةَ الظَّرِيفة .. »

بَقِىَ العُصفورُ الأزرقُ مع رَجُلَى الفَضاء ، وَرآهُما يَجْمَعانِ عَيِّناتٍ مِنْ صُخورِ القمرِ وَأحجارِه ، وَيَضَعانِها فى السَّيارة..

فَسَألَهُمَا عنِ السَّبب ، فقالَ لَه أحدُهُما : « إنَّنَا سنأخذُ مَعَنا هذه الصُّخُورَ وَالأحجارَ إلى الأرضِ ، لِيَكْشِفَ عَلَيْها العُلَماءُ وَيَعْرِفُوا كَثيرًا مِنَ المَعْلُومَاتِ عنِ القَمرِ وَمَا فيه .. »

وَبعدَ أن انتهَى الرَّجُلانِ مِنَ العمل ، قالَ أَحَدُهُما : « لقد انْتَهَيْنَا من عَمَلِنا أيُّها العُصفورُ العزيز .. وَسَنَبْدَأُ الآنَ رِحْلَةَ العَوْدَةِ إلى الأرض .. » دُهِشَ العُصفورُ ، وَقَال : « هل تَستَطيعُ هذه السّيارةُ الغَريبةُ أن تَعودَ مِنَ القمرِ إلى الأرض ؟ » قال أحدُ الرَّجُلَين : « كلّا .. وَلكن .. أُنظرْ هُناك .. هذهِ هِىَ (المَرْكَبَةُ القَمَرِيَّةُ) الّتى حَضَرْنا فيها إلى القَمر .. »



نظَرَ العُصفورُ ، فرأى (المَرْكبَةَ القَمرِيَّةَ) بشكلِها العجيب ..

وَاستمرَّ الرّجلُ يتَحدّثُ قائلاً : « إنّنا سنَذهبُ الآن

إلى (المَرْكبَةِ القَمرِيَّةِ) .. وَبعدَ هذا سَترى ما يَحدُثُ .. »

وَلمّا وَصلَتِ السّيارةُ قَريبًا مِنَ (المَرْكَبَةِ القَمرِيَّةِ) ، نزَلَ الرَّجُلانِ ،

وَمَعهُما العُصفور .. وَساروا جميعًا حتّى وَصلوا إلى المَرْكَبَةِ العجيبة ..

وَصعِدوا إليْها عن طريقِ سُلَّمٍ صَغير .. وَلمّا دَخلوا قال أحدُ الرَّجُلَيْنِ :

« نحنُ الآن فى (المَرْكَبَةِ القَمرِيَّةِ) .. انُظرْ هُناكَ أيُّها العُصفورُ

الجَميل .. ماذا ترَى فى الفضاءِ البَعيدِ المُحيطِ بالقمر .. ؟ »

نظَرَ العُصفورُ ، ثُمَّ قال :

« إنّى أرى من بَعيد

سَفينةً من سُفُنِ الفَضاء .. تدُورُحولَ القمر .. »

قال الرَّجل : « إننا سَنذهَبُ الآنَ إلى هذهِ السَّفينَةِ التّى تدورُ

فى الفَضاءِ حولَ القمر .. وفيها أحدُ أصدقائنا من رجالِ

الفَضاءِ فى انتظارِنا .. »

●○●○●

وفى الحالِ انطلقَت من (المَرْكبَةِ القَمرِيّةِ) بعضُ الصَّواريخ ..



٨

سفينة الفضاء

ثمَّ بدأتِ المَرْكَبةُ تَرْتَفِعُ فى الفضاء ..

وَتدُورُ حولَ القمر .. حتّى وصلَت

إلى (سَفينَةِ الفضاء) .. وَالتَصَقَتْ بها ..

فانْتَقلَ الرَّجُلانِ وَمَعَهُما العُصفورُ مِنَ (المَرْكَبةِ القَمَرِيّةِ) ..

إلى (سَفينَةِ الفَضاء) .. وَسارَت بهم السَّفينةُ بسرعةٍ كَبيرة ..

فى الطريقِ إلى الأرض .. وأخيرًا ..

صاحَ أحـدُ رِجَالِ الفضاءِ قـائلًا :

« لقد انتهَتِ الرِّحلةُ بنجاح .. وسنَصِلُ إلى الأرضِ بعدَ أقلَّ من دَقيقَةٍ واحدة .. الحمدُ للهِ على سلامَتِكم أيُّها الأصدقاء .. »

وَقبلَ أن يَفتحَ العُصفورُ فمَه لِيَتَكلَّم ، اِهتَزَّتْ (سَفينةُ الفَضاءِ) هِزَّةَ قَويّة .. فأفاقَ العُصفورُ من نومِه .. وَأخذَ يَتَقَلَّبُ في عُشِّه الصَّغِير .. ثمّ فَتَحَ عَيْنَيْه .. لِيَجِدَ الشَّمسَ تَمْلأُ الدُّنيا بأشعَّتِها الذَّهَبِيّة .. وَلِيَجِدَ أنَّه قد ذَهبَ إلى القمرِ وَعادَ في حُلْمِه الجميلِ السَّعيد ..

●○●○●



وإلى اللقاء في القصة القادمة

إن شاء الله :

عروس البحر

مع تحيات

بابا نجيب

مطابع الشروق
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقيا : داشروق - تلكس : SHOROK 20175 LE
القاهرة : ١٦ شارع جواد حسني - هاتف : ٧٧٤٨١٤ - برقيا : شروق - تلكس : 93091 SHROK UN

دار الشروق

تقدّم



حكايات العصفور الأزرق

تأليف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة لأدب الطفل .

١ - مغامرات كوكو
٢ - تعالىَ لى يابطة
٣ - مدرسة الأرانب
٤ - أميرة الجنيات
٥ - الطائر العجيب
٦ - ذيل القرد
٧ - مغامرات بسبس نو
٨ - كوكو والأسد
٩ - رحلة إلى القمر
١٠ - عروس البحر